الأنباء
الجمعة 26 مايو 2017
لمشاهدة الصفحة PDF

## للتواصل

**الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة**

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل:
Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

**● من إعداد: ليلى الشافعي**

●

د.خالد المذكور

## المذكور في زيارة «دار إيواء جنات عدن» البريطانية

تتميز العلاقات الكويتية ـ البريطانية بالعراقة التاريخية، تنوعت في مجالاتها السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والصحية، وامتد ذلك في السنوات الأخيرة الى التعاون الإنساني والخيري، حيث تقام العديد من المشاريع الانسانية والتنموية والتعليمية والثقافية في بريطانيا، وفاء وتقديرا للدور البريطاني في التعليم والتنمية والصحة والثقافة في الكويت لسنوات مضت.

ومن هذه المشاريع الكويتية الإنسانية «دار إيواء عدن» في مدينة شيفيلد، و«دار إيواء الشايع» في مدنية برمنغهام، الخاصة بإيواء النساء اللائي يطردن من بيوتهن لخلافات اسرية أو طلاق، لحين ايجاد مأوى مناسب لهن، وجار الاستعداد لعمل دار إيواء أخرى في لندن، وتشرف عليها جميعا «دار الرعاية الإسلامية» في المملكة المتحدة بأفرعها، ومقرها الرئيسي في لندن.

وتنطلق فكرة «دار الإيواء» لحماية النساء المطرودات من بيوتهن من التشرد، والتحرش الجنسي، وتوفير مأوى يليق بالإنسان وتحفظ له كرامته. واحيانا يتم استيعاب امرأة واطفالها.

وقالت مديرة الدارين أ.أمينة بليك إنهم يتكفلون بالمسكن والمأكل والمشرب، وتعليمهن بعض الأمور الحياتية، تعليما وتدريبا، مثل التربية والعناية المنزلية والزوجية، ومهارات عامة ومتنوعة، والتدريب على الكمبيوتر بشهادة معتمدة، تفيدهن في العمل، لأن معظمهن ربات بيوت، لا يعملن ولا يدرسن، فنحاول تهيئة عمل لهن، وادخال بعضهن الجامعة.

وتقام لهن ورشة عمل توعوية للتعرف على حقوقهن وواجباتهن تجاه المجتمع بشكل عام، والأسرة بشكل خاص، وتوفير محام للدفاع عنهن، وتجري محاولات دائمة للإصلاح بينهن وأسرهن، من خلال ما يسمى «لجنة اصلاح ذات البين». وبعضها تنجح.

وبينت بليك أن هناك حالات خاصة تكون عندهن مشاكل نفسية، فيتم استجلاب اختصاصيات نفسيات لمعالجتهن، كما تتم الاستعانة باختصاصات اجتماعيات وتربويات للمشاركة في حل المشاكل الاجتماعية والتربوية.

ويحتوي المبنى على 14 غرفة، سعة 40 شخصا كحد أقصى، ولكننا غالبا لا نحاول الوصول لهذا العدد منعا للازدحام، وضغط المبنى.

وأكدت بليك أن العمل يتم بشكل سري حماية لهن، ويتم التعامل والتعاون مع الجهات الحكومية المختلفة، وابلاغهم بكل الاجراءات، وثقة السلطات المحلية بنا كبيرة؛ لدرجة انهم يرسلون لنا بعض النساء المطرودات. والمكان بدون لافتة، حماية لهن، وللسرية.

واوضحت بليك ان من أهم المشاكل القائمة في العمل هي مشكلة التمويل، فالمتبرعون بالمبنيين مشكورين تكفلوا بشراء البيتين وصيانتهما وتجديدهما، الا ان، تكلفة التشغيل تبقى هما كبيرا، من رواتب العاملين، والكهرباء والماء والغاز والتدفئة، والمأكل والمشرب، والغسيل والنظافة والصيانة الدورية، والدورات التدريبية وورش العمل.. وغير ذلك، علما بأن كل الخدمات مجانية.

وبين أ.توفيق قاسمي مدير «دار الرعاية الاسلامية» في بريطانيا ان المتبرع لمبنى «دار إيواء الشايع» في مدينة برمنغهام من دولة الكويت، هي «جمعية الشايع الخيرية»، والمتبرع لمبنى «دار ايواء عدن» في مدينة شيفيلد من دولة الكويت ايضا، هي «مجموعة الساير» الكويتية، إضافة لمتبرعين متفرقين آخرين، واسمها مقتبس من «جنات عدن»، وتشرف عليها من دولة الكويت «جمعية الرحمة الكويتية».

وقد أشاد د.خالد المذكور بالمشروع عند زيارته «دار إيواء عدن» في شيفيلد، وقال عنه مشروع انه متميز، ونصح القائمين عليها بالتركيز على اصلاح ذات البين، وتأكيد مفهوم وقيمة بر الوالدين لدى النساء، والتأكيد على عدم قطع العلاقات مع والديهم، والتواصل معه حتى لو كانوا سلبيين.

## (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ﷺ

### التهنئة برمضان

ما حكم التهنئة بدخول رمضان؟

**● لا بأس ان يهنأ بكل ما يسر، لأن هذا ورد أصله في السنة، كتهنئة الصحابة رضي الله عنهم بتوبة الله على كعب بن مالك رضي الله عنه، كذلك النبي ﷺ بشر بابنه ابراهيم، والملائكة بشرت إبراهيم بابنه، فالتهنئة بكل ما يسر لا بأس بها، ولها أصل في السنة.**

### التشريك بالنية

د.راشد العليمي

هل يجوز التشريك بالنية، فيكون الصيام للعبادة وللرجيم؟

**● اذا نصح شخص من قبل الأطباء بالحمية فبيت النية وامسك عن الطعام من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس، فانه يؤجر على ذلك، وصيامه شرعي لانه بيت النية وصام المدة كاملة، لانه لم يعدل عن الحمية المجردة الى الصيام الذي يتقرب به الى الله جل وعلا، الا وفي قلبه شيء من ملاحظة هذه العبادة، ويبقى ان الذي يصوم ولا ينهزه الى الصيام الا طلب الثواب من الله جل وعلا اعظم اجرا ممن شرّك في صيامه بين العبادة والأمر المباح.**

### كان مشروعاً

هل كان الصيام مشروعا للأمم قبلنا؟

**● نعم، دليل ذلك قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون.. البقرة 183).**
**يقال إن صيام رمضان لم يكن واجبا على الناس.**
**نعم، كان الواجب ابتداء صيام عاشوراء، ثم بعد ذلك فرض صيام رمضان.**

### الأمر بصيام رمضان

كيف بدأ الأمر بصيام رمضان؟

**● لما أنزل الله عزّ وجلّ: (يا أيها الذين آمنوا كُتب عليكم الصيام كما كُتب على الذين من قبلكم) إلى هذه الآية: (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) كان من شاء صام، ومن شاء أطعم مسكينا، فأجزأ ذلك عنه.**
**ثم جاء قوله عزّ وجلّ: (شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن...) إلى قوله تعالى: (... فمن شهد منكم الشهر فليصمه..) فأثبت الله صيامه على المقيم الصحيح، ورخّص فيه للمريض والمسافر، وثبّت الإطعام للكبير الذي لا يستطيع الصيام.**
**رواه أبوداود.**

### من الكبائر

ما الحكم شرعا فيمن أفطر في نهار رمضان دون عذر؟

**● الفطر في نهار رمضان من دون عذر من الكبائر ويجب على الفاعل الاستغفار والتوبة إلى الله.**

## فلنحيا بالقرآن

# الإتقان في رمضان الطريق إلى الجنة

قال الله عز وجل: (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا) وقال تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون). وقال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه»، وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «كان رسول الله ﷺ يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره، وفي العشر الأواخر منه ما لا يجتهد في غيره».

### أعمال رمضان

### الصيام

علينا أن نستقبل رمضان بالتوبة من كل ذنب وبتصفية القلب الذي هو محل نظر الله، فبادروا الى التوبة والعمل الخالص لله الذي لا يكون إلا بالنية الخالصة له عز وجل، قال ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات»، وعلينا إتقان العمل ومن قياس الاتقان حسن النية. وهناك خمسة أعمال لقياس الإتقان، وهي: النية وصيام الجوارح واتباع السنة والصبر. أما صيام الجوارح، فقد قال عنه ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه»، وقال ﷺ: «رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر».

ويقول الإمام الغزالي: «وللصوم ثلاث مراتب: صوم العموم وصوم الخصوص وصوم خصوص الخصوص، فأما صوم العموم فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة، وأما صوم الخصوص فهو كف النظر واللسان واليد والرجل والسمع وسائر الجوارح عن الآثام، وأما صوم خصوص الخصوص فهو صوم القلب عن الهمم الدنيئة، والأفكار المبعدة عن الله تعالى، وكفه عما سوى الله تعالى بالكلية».

### الصلاة

ومن قياس الاتقان في الصلاة أداؤها في وقتها وإتمام أركانها وشروطها وواجباتها والخشوع فيها، قال رسول الله ﷺ: «منكم من يصلي الصلاة كاملة، ومنكم من يصلي النصف والثلث والربع حتى بلغ العشر»، ويقول ابن تيمية في «الفتاوى»: فقد قال تعالى: (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين)، وهذا يقتضي ذم غير الخاشعين.

وأوضح ابن القيم مراتب الناس في الصلاة: والناس في الصلاة على مراتب خمس:

الاولى: مرتبة الظالم لنفسه المفرط وهو الذي انتقص من وضوئها ومواقيتها وحدودها وأركانها، فالقسم الأول معاقب.

الثانية: من يحافظ على مواقيتها وحدودها وأركانها الظاهرة ووضوئها، لكن قد ضيع مجاهدة نفسه في الوسوسة فذهب مع الوساوس والأفكار، والثاني محاسب.

الثالثة: من حافظ على حدودها وأركانها وجاهد نفسه في دفع الوساوس والأفكار، فهو مشغول بمجاهدة عدوه لئلا يسرق صلاته، فهو في صلاة وجهاد، والثالث مكفر عنه.

الرابعة: من إذا قام إلى الصلاة أكمل حقوقها وأركانها وحدودها واستغرق قلبه مراعاة حدودها وحقوقها لئلا يضيع شيئا منها، بل همه كله مصروف إلى إقامتها كما ينبغي وإكمالها وإتمامها، قد استغرق قلبه شأن الصلاة وعبودية ربه تبارك وتعالى فيها، والرابع مثاب.

الخامسة: من اذا قام الى الصلاة قام اليها كذلك، ولكن مع هذا قد أخذ قلبه ووضعه بين يدي ربه، عز وجل، ناظرا بقلبه اليه، مراقبا له، ممتلئا من محبته وعظمته، كأنه يراه ويشاهده، وقد اضمحلت تلك الوساوس والخطوات وارتفعت حجبها بينه وبين ربه، فهذا بينه وبين غيره في الصلاة أفضل وأعظم مما بين السماء والأرض، وهذا في صلاته مشغول بربه، عز وجل، قرير العين به، والخامس مقرب من ربه.

فمن قرت عينه بصلاته في الدنيا قرت عينه بقربه من ربه، عز وجل، في الآخرة، وقرت عينه أيضا به في الدنيا، ومن قرت عينه بالله قرت به كل عين.

### الصدقة

ولقياس الإتقان في أعمال رمضان أن تؤدي الصدقة بإخلاص لا رياء ولا منّ ولا أذى وأن تتحرى الطيب والجيد والمفيد ومن أحب الأموال إيصالها لمستحقيها.

كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، كان أجود بالخير من الريح المرسلة. وقد قال ﷺ: «أفضل الصدقة صدقة في رمضان». أخرجه الترمذي عن أنس.

قال رسول الله ﷺ: «من فطّر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا». أخرجه الترمذي عن أنس.

### الدعاء

ولمراعاة آداب الدعاء يجب التذلل والخشوع بين يدي الله، وخفض الصوت.

قال تعالى: (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعِ إذا دعانِ فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ـ البقرة: 186).

قال رسول الله ﷺ: «ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر». صحيح الألباني ـ صحيح الجامع 3030.

### قراءة القرآن

ومن الأعمال في رمضان قراءة القرآن وتلاوته بتدبر وفهم وحب وتطبيق لما تعلمناه.

قال سبحانه: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ـ البقرة: من الآية 185). وكان جبريل عليه السلام يدارس النبي ﷺ القرآن في رمضان. وينبغي للمؤمن أن يتلو كتاب الله وخاصة في شهر رمضان بتدبر، وأن يرتله ترتيلا، وإذا مر بآية الجنان سألها الله، عزّ وجلّ، وإذا مر بآية النيران استعاذ بالله منها.

### العمرة

يجب أداء العمرة في شهر رمضان وكأنها أول عمرة تؤديها بإقبال على الله مع استحضار أجر العمرة. عن النبي ﷺ قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة» أخرجه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «عمرة في رمضان تعدل حجة معي». وهذا دليل على أن العمرة في رمضان لها مزية عن العمرة في غيره من الشهور، فإذا ذهب الإنسان الى مكة في رمضان وأحرم للعمرة وأداها فإنه يحصل له هذا الثواب العظيم الذي ذكره النبي ﷺ، وهنيئا له بما يعدل حجة مع النبي ﷺ.

### ليلة القدر

وعلينا تحري ليلة القدر وإحياؤها بالعبادة. قال الله تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر ـ القدر: 1ـ5). وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخل رمضان فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها إلا محروم» رواه ابن ماجة.

وقال ﷺ: «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» أخرجه البخاري ومسلم. وقال ﷺ: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه» اخرجه البخاري ومسلم. وقال تعالى: (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ـ الفرقان: 63ـ 64).

قال ﷺ: «من قام مع إمامه حتى ينصرف كتب له قيام ليلة» رواه اهل السنن.

### الاعتكاف

ومن أعمال رمضان الاعتكاف، وهو قطع العلائق بالخلائق والتفرغ لخدمة الخالق ولو يوما واحدا بقطع كل اتصال بالبشر والتفرغ لعبادة الله والأنس به.

قال تعالى: (وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركّع السجود ـ البقرة: 125). وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «ان النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله عزّ وجلّ ثم اعتكف ازواجه من بعده».

وقال الزهري ـ رحمه الله: «عجبا للمسلمين! تركوا الاعتكاف، مع ان النبي ﷺ ما تركه منذ قدم المدينة حتى قبضه الله عزّ وجلّ».

# صور مشرقة من حياة الصحابة في رمضان

لقد أدرك الصحابة الأبرار الفضل العظيم لشهر رمضان عند الله تعالى، فكان ذلك سببا في اجتهادهم في العبادة ما بين صيام وقيام وتفطير صائم وعطف على الفقراء والمساكين، مع ما كانوا فيه من جهاد لأعداء الله لتكون كلمة الله هي العليا، وهكذا حوى تاريخهم صورا مشرقة وقدوات مباركة في كل أحوالهم من عبادة وجهاد وتزكية للنفوس ونفع للناس.

### الإفطار مع المساكين

من عجيب أحوال ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أنه كان لا يفطر في رمضان إلا مع المساكين، ويحافظ على ذلك باستمرار، فإذا منعهم أهله عنه لم يتعش تلك الليلة!

وكان رضي الله عنه إذا جاءه سائل وهو على طعامه اخذ نصيبه من الطعام وقام فأعطاه السائل فيرجع وقد أكل أهله ما بقي في الجفنة من الطعام فيصبح صائما ولم يأكل شيئا! ولم يكن هذا التصرف من ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ خاصا به وحده بل كان هديا وسمتا للصحابة والتابعين في رمضان. وفي ذلك يقول أبو السوار العدوي، رحمه الله: «كان رجال من بني عدي يصلون في هذا المسجد ما أفطر أحد منهم على طعام قط وحده إن وجد من يأكل معه أكل وإلا أخرج طعامه إلى المسجد فأكله مع الناس وأكل الناس معه».

وروي عن بعض السلف قوله: «لأن أدعو عشرة من أصحابي فأطعمهم طعاما يشتهونه أحب إلي من أن اعتق عشرة من ولد إسماعيل».

### حال السلف

كان حال السلف في العناية بكتاب الله وخصوصا في رمضان حالا عجيبا لا يكاد المرء يتصوره لولا استفاضته عنهم في صور فائقة من علو الهمة:

فكان بعض السلف يختم في قيام رمضان فقط كل عشر ليال وبعضهم في كل سبع وبعضهم في كل ثلاث.

وكان بعضهم يختم القرآن كل يوم مرة منهم الصحابي الجليل ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان رضي الله عنه. وكان للإمام الشافعي، رحمه الله، ستون ختمة في رمضان يقرأها في غير الصلاة! ومن أحوالهم في الإقبال على القرآن والتفرغ له: ان الزهري، رحمه الله، كان إذا دخل رمضان يفر من قراءة الحديث ومجالسة أهل العلم ويقبل على تلاوة القرآن. وكان سفيان الثوري، رحمه الله، إذا دخل رمضان ترك جميع العبادة وأقبل على قراءة القرآن.

### قصة التراويح

من قصص الصحابة التي تشهد بدورها لهمتهم العالية قصتهم في قيام ليل رمضان حيث حرص الصحابة على قيام الليل في جماعة في شهر رمضان وبدأ ذلك في عهد النبي ﷺ عندما صلى في المسجد من جوف الليل فصلى بصلاته ناس من أصحابه ثلاث ليال فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله ـ أي امتلأ من الناس ـ فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ فلما أصبح قال ﷺ: «قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم وذلك في رمضان»، وفي هذا برهان واضح على حرص الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ على قيام الليل في رمضان والانتفاع فيه بتلاوة القرآن التي هي أفضل ما تكون في الصلاة.

وقد تجدد ذلك في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما دخل ليلة رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر رضي الله عنه: «والله إني لأرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكن أمثل»، ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب فلما خرج في ليلة أخرى فوجدهم يصلون بصلاة قارئهم قال: نعمت البدعة هذه.

### إفطار الرسول

**تميز الصحابي سعد بن معاذ رضي الله عنه بمواقفه في شهر رمضان الكريم، وكان من أهمها، حرصه على إفطار الرسول الكريم ﷺ، فعن ابن ماجة، بسند صحيح، عن عبدالله بن الزبير، قال: أفطر رسول الله ﷺ عند سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة».**

**وكان يؤجر الصحابي الجليل أجرا عظيما عن موقفه هذا أولا: لإفطاره الرسول الكريم، ولاتباعه سنته في حديثه الشريف، حيث قال رسول الله ﷺ: «من فطر صائما، كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا»، وثانيا: دعوة رسول الله ﷺ لسعد بن معاذ رضي الله عنه بهذا الإفطار، حيث قال له: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة».**

### نماذج مضيئة

كان بعض السلف مثل الحسن وابن المبارك رحمهما الله تعالى يستحب أن يطعم إخوانه الطعام وهو صائم ويجلس يخدمهم ويروحهم.

روى ابن ابي عدي عن داود ابن ابي هند، رحمهما الله تعالى، قال: «صام داود بن ابي هند أربعين سنة لا يعلم به أهله، فقد كان خرازا يحمل معه غداءه من عندهم فيتصدق به في الطريق ويرجع عشيا فيفطر معهم». وقال الحافظ ابن الجوزي، رحمه الله، معلقا: «يظن أهل السوق أنه قد أكل في البيت ويظن أهله أنه قد أكل في السوق».

ومن نماذج علو الهمة كذلك في إطعام الطعام ما روي عن حماد بن ابي سليمان، رحمه الله، أنه كان يفطر في شهر رمضان خمسمائة إنسان. أما عن قراءة القرآن في الشهر الكريم فكان بعض السلف يختم في قيام رمضان فقط كل عشر ليال وبعضهم في كل سبع وبعضهم في كل ثلاث.

وكان بعضهم يختم القرآن كل يوم مرة منهم الصحابي الجليل ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وكان للإمام الشافعي، رحمه الله، ستون ختمة في رمضان يقرأها في غير الصلاة، ومن أحوالهم في الإقبال على القرآن والتفرغ له: أن الزهري، رحمه الله، كان إذا دخل رمضان هو شهر القرآن، فكان جبريل يدارس النبي ﷺ القرآن في رمضان، وكان عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه يختم القرآن كل يوم مرة. كان بعض السلف يختم في قيام رمضان في كل ثلاث ليال، وبعضهم في كل سبع، وبعضهم في كل عشر، فكانوا يقرأون القرآن الكريم في الصلاة وفي غيرها، فكان للشافعي في رمضان ستون ختمة، يقرأها في غير الصلاة.

### القرآن

ولم يكن هدي السلف قراءة القرآن دون تدبر وفهم، وإنما كانوا يتأثرون بكلام الله عز وجل ويعملون به. ففي البخاري عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأ علي، فقلت: أأقرأ عليك وعليك أنزل؟ فقال إني أحب أن أسمعه من غيري قال: فقرأت سورة النساء حتى إذا بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا، قال: حسبك، فالتفت فإذا عيناه تذرفان». وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت (أفمن هذا الحديث تعجبون. وتضحكون ولا تبكون)، بكى أهل الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع رسول الله ﷺ حسهم بكى معهم فبكينا ببكائه فقال رسول الله ﷺ: «لا يلج النار من بكى من خشية الله».

### الصدقة

كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، كان أجود بالخير من الريح المرسلة، وقد قال ﷺ: «أفضل الصدقة صدقة في رمضان» (أخرجه الترمذي عن أنس).

### قيام الليل

قال ﷺ: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه» (أخرجه البخاري ومسلم). وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلي من الليل ما شاء حتى إذا كان نصف الليل أيقظ أهله للصلاة ثم يقول لهم الصلاة، الصلاة.. ويتلو هذه الآية: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ـ طه).

وكان ابن عمر يقرأ هذه الآية: (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ـ الزمر).

### الاعتكاف

كان النبي ﷺ يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما (أخرجه البخاري).

فالاعتكاف من العبادات التي تجمع كثيرا من الطاعات، من التلاوة، والصلاة، والذكر، والدعاء، وغيرها. فالمعتكف قد حبس نفسه على طاعة الله وذكره، وقطع عن نفسه كل شاغل يشغله عنه، وعكف بقلبه وقالبه على ربه وما يقربه منه، فما بقي له هم سوى الله وما يرضيه عنه.